



مُحَدِّدات توظيف صحافة البيانات في الواقع الإخبارية المصرية والعالمية

دراسة للمضمون والقائم بالاتصال

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الصحافة

إعداد

دينا طارق محمود

المُعيدة بقسم الصحافة

إشراف

أ.د/ شريف درويش اللبناني

أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال

ووكيل كلية الإعلام لشئون تنمية البيئة وخدمة المجتمع

إشراف مُشارك

د/ أحمد محمود

المدرس بقسم الصحافة

2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾

﴿دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(سورة الحادثة: من الآية 11)

إهدا

إلى كل من علمني حرفًا ..

وأعطاني أملًا أن أصنع شيئاً مفيداً إلى الآخرين ..

إلى والدى ووالدتي من علمانى الصبر والثاقول والأمل ..

إلى زوجي الحبيب الذى غمنى بحبه ورعايته ..

أهدى لهم هذه رسالة التى أسأل الله أن يجعلها علماناً فعا

شكروتقديم

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات، والشكر له سبحانه على توفيقى فى إتمام هذه الرسالة، قال تعالى:

﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلِمَكَ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (سورة النساء: الآية 113) وبعد،،،

أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذى الغالى الأستاذ الدكتور شريف درويش اللبناني أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال، ووكيل كلية الإعلام لشؤون تنمية البيئة وخدمة المجتمع على ما قدمه لي من علم ووقت وجهد وغير طوال سنوات الدراسة والبحث، فهو الأستاذ الفاضل والأب الحنون الذى لم يدخل يوم على تلاميذه بالعون والمساعدة، ومهمما تحدثت عنه لا أوفيه حقه، ولا أستطيع إلا أن أدعوه الله أن يبارك فى عمره وصحته ويجزيه عنى خير الجزاء.

أتوجه بالشكر إلى أستاذى الفاضل الدكتور أحمد محمود المدرس بقسم الصحافة والذى تفضل بالموافقة على الإشراف المشارك على هذا البحث ولم يدخل يوما بأى نصيحة أو مشورة على خلال مراحل الدراسة. كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور سعيد محمد الغريب أستاذ تكنولوجيا الصحافة والاتصال بكلية الإعلام جامعة القاهرة على ما يقدمه من علم وعطاء لتلاميذه، وعلى تشجيعه ودعمه الدائم للطلاب للحصول على الدرجات العلمية فله منى جزيل الشكر لتقضيه بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة رغم أعبائه الكثيرة، وكذلك أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور حلمى محمود محسب وكيل كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة جنوب الوادى لشئون التعليم والطلاب، ورئيس قسم الإعلام الإلكتروني والذى أسعدهنى بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وإتاحة الفرصة أمامى للاستفادة من علمه وملحوظاته القيمة والتى لاشك أنها سترى هذا البحث.

ولا يسعنى وقد وفقنى الله عز وجل لإتمام هذا العمل إلا أن أتقدم بواфер الشكر والتقدير لكل أستاذتى بقسم الصحافة بالكلية وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور محمود خليل، والأستاذ الدكتور محمد منصور هيبه، والدكتور هانى محمد على، والدكتورة منى عبد الوهاب، والأخ العزيز الدكتور خالد زكي، الأخوات والصديقة العزيزة الدكتورة سماح الشهاوى والتى قدمت العون لى فى جميع مراحل البحث، والأم الحنونة مدام عائشة سكرتيرة قسم الصحافة، شكرا جزيلاً على مساعدتكم ودعمكم ونصائحكم الغالية.

وإلى زميلاتى وزملائى من المعiedين والمدرسين المساعدين بقسم الصحافة أعزت بكم كنتم دائمًا عوناً ودعمًا لى طوال فترة إعداد الرسالة، ولم تخلوا يوماً على بأى نصيحة، كل الحب والتقدير لكم وأدام الله نعمه وجودكم فى حياتى.

والآن يعجز لسانى عن شكر أسرتى الكريمة وأخواتى الأعزاء الذين دعمونى كثيراً حتى أنجز هذا العمل، فهم من زرعوا فى حب العلم والعمل ووقفوا بجانبى وذللوا لى الكثير من الصعاب، وما كنت لأصل إلى هذه اللحظة لولا دعاء ورضا والدى ووالدتي، أدعوا الله أن يبارك فى عمركم ويجزيكم عنا خير الجزاء.

وأخيراً، وحسن الختام، أتوجه بالحب والشكر والتقدير إلى زوجى الحبيب "محمد" رفيق الكفاح الذى كان يدفعنى دائمًا بحبه وعزمته القوية نحو إنجاز هذا العمل على أكمل وجه، شكراً على وجودك فى حياتى ودمت لى صديقاً وحبيباً. وإلى صغيرتى وزهرة عمرى جنى أدعوا الله أن يبارك فيكى وينبتك نباتاً حسناً ويهديكى لطريق العلم والإيمان.

الباحثة

قائمة المحتويات

| رقم الصفحة | الموضوعات |
|----------------|---|
| 3-1 | • مقدمة الدراسة |
| 42 - 4 | الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة |
| 5 | • مقدمة |
| 5 | • مشكلة الدراسة |
| 6 | • أهمية الدراسة |
| 7-6 | • أهداف الدراسة |
| 28 -7 | • الدراسات السابقة |
| 37 -28 | • الدراسة الاستطلاعية |
| 38-37 | • تساؤلات الدراسة |
| 38 | • فروض الدراسة |
| 40 -38 | • الإطار المنهجي للدراسة |
| 38 | • نوع الدراسة |
| 39 | • منهج الدراسة |
| 39 | • أدوات الدراسة |
| 41-40 | • الإطار الإجرائي |
| 41 | • التعريفات الإجرائية للدراسة |
| 73 - 43 | الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة |
| 44 | • مقدمة |
| 59 -44 | • نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية (Media Richness Theory) |

| | |
|------------------|---|
| 73 - 59 | • مدخل انتشار المستحدثات (Diffusion Of Innovations) |
| 145 - 74 | الفصل الثالث: صحافة البيانات (المفهوم والمهارات والخطوات) |
| 77 - 75 | • مقدمة |
| 95 - 77 | المبحث الأول: نشأة ومفهوم صحافة البيانات |
| 79 - 77 | • مفهوم صحافة البيانات |
| 82 - 79 | • أهمية صحافة البيانات |
| 90 - 82 | • نشأة وتطور صحافة البيانات |
| 92 - 90 | • المهارات الأساسية لصحفى البيانات |
| 95 - 92 | • عناصر فريق العمل في صحافة البيانات |
| 128 - 96 | المبحث الثاني: مراحل صحافة البيانات |
| 103 - 96 | • أولاً: الحصول على البيانات (Find data) |
| 105 - 103 | • ثانياً: تنظيف وتحليل البيانات (Clean and Analyze Data) |
| 111 - 105 | • ثالثاً: تصميم وعرض البيانات (Presenting Data) |
| 120 - 111 | • الأشكال المختلفة لتصميمات البيانات |
| 128 - 121 | • المواقع والبرامج المستخدمة في تصميم البيانات |
| 144 - 129 | المبحث الثالث: النماذج الرائدة في صحافة البيانات |
| 137 - 129 | • صحافة البيانات في المملكة المتحدة |
| 144 - 137 | • صحافة البيانات في الولايات المتحدة الأمريكية |
| 213 - 146 | الفصل الرابع: نتائج الدراسة التحليلية |
| 147 | • مقدمة |
| 162 - 149 | • أولاً: طبيعة القصة الصحفية المدفوعة ببيانات ومضمونها ومجالها الجغرافي |
| 173 - 163 | • ثانياً: أنواع البيانات المستخدمة ومصادرها |

| | |
|-----------------|--|
| 213 -174 | • ثالثاً: أنماط وأنواع تصميمات البيانات وطرق عرض القصة الصحفية |
| 213 -202 | • اختبار الفروض |
| 253 -214 | الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية |
| 215 | • مقدمة |
| 218 -217 | • أهمية صحافة البيانات وما يميزها عن أشكال الصحافة الأخرى..... |
| 229 -219 | • أسباب عدم انتشار صحافة البيانات في المؤسسات الصحفية المصرية..... |
| 237 -229 | • مراحل صحافة البيانات والأدوات والبرامج المستخدمة..... |
| 245 -237 | • رؤية لمستقبل صحافة البيانات في مصر |
| 250 -245 | • تجربة صحافة البيانات بمؤسسة المصري اليوم والوطن |
| 261 -251 | • الخاتمة |
| 278 -262 | • مراجع الدراسة |
| 279 | • ملحق الدراسة |

قائمة الجداول

| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|------------|--|--------|
| 1 | تصنيف «التراث» المميزات النسبية لاختيار الوسيلة الإعلامية Alan R. Dennis | 53 |
| 2 | ترتيب الوسائل الاتصالية وفقاً لمعايير التراث | 55 |
| 3 | كم القصص المنشورة بموقع الدراسة والمتعلقة بصحافة البيانات | 147 |
| 4 | مضمون القصص الصحفية المدفوعة بالبيانات بموقع عينة الدراسة | 149 |
| 5 | طبيعة القضية المثاربة بالقصص الصحفية عينة الدراسة | 153 |
| 6 | الأهداف المختلفة للقصص الصحفية المدفوعة بالبيانات بموقع عينة الدراسة | 156 |
| 7 | مدى اهتمام الواقع عينة الدراسة بإنتاج قصص مدفوع بالبيانات لأكثر من هدف | 159 |
| 8 | المجال الجغرافي لقصص صحفية البيانات بموقع عينة الدراسة | 160 |
| 9 | مدى وضوح سياق القصص الصحفية بموقع عينة الدراسة | 161 |
| 10 | حجم البيانات التي تم الاعتماد عليها في القصص الصحفية | 163 |
| 11 | أنواع البيانات المستخدمة في القصص الصحفية عينة الدراسة | 165 |
| 12 | مصادر بيانات الموضوعات عينة الدراسة | 168 |
| 13 | مدى اهتمام الواقع عينة الدراسة بالاعتماد على أكثر من مصدر للبيانات | 171 |
| 14 | مدى إتاحة قواعد البيانات بموضوعات عينة الدراسة | 172 |
| 15 | أنماط التصميم المختلفة | 174 |

| | | |
|-----|--|----|
| 180 | مدى تعدد أنماط التصميمات بالموضوع الواحد | 16 |
| 181 | وظائف التصميم التفاعلي بقصص صحافة البيانات | 17 |
| 184 | أنواع تصميمات البيانات بالقصص الصحفية عينة الدراسة | 18 |
| 195 | مدى الاعتماد على أكثر من نوع للتصميم بالموضوع الواحد | 19 |
| 197 | عدد التصميمات بالموضوع الواحد | 20 |
| 199 | طرق عرض القصص الصحفية المدفوعة ببيانات عينة الدراسة | 21 |
| 202 | علاقة طبيعة القضية المثاربة بمضمون القصة الصحفية | 22 |
| 205 | علاقة طبيعة القضية المثاربة بالمجال الجغرافي للقصة | 23 |
| 207 | علاقة نوع التصميم بطبيعة القضية المثاربة | 24 |
| 210 | علاقة نمط التصميم بحجم البيانات المستخدمة | 25 |
| 212 | علاقة طبيعة القضية المثاربة بنوع البيانات | 26 |

قائمة الأشكال

| رقم الشكل | عنوان الشكل | صفحة |
|-----------|---|------|
| 1 | إنفوجراف للمصري اليوم يعرض نتيجة الاستفتاء على الدستور لعام 2014 | 33 |
| 2 | ترتيب وسائل الإعلام التقليدية والحديثة وفق معايير التراث الأربع | 51 |
| 3 | المتغيرات المؤثرة في ثراء الوسيلة | 52 |
| 4 | توزيع فئات المتبين للمُسْتَحدثات | 67 |
| 5 | تقرير «William Playfair» لعرض الصادرات والواردات السنوية لإسكتلندا باستخدام الأعمدة البيانية 1786 | 84 |
| 6 | نموذج لصحافة البيانات في صحيفة «الجارديان» عام 1821 | 85 |
| 7 | تقرير حول وفيات الجيش البريطاني لـ«فلورنس نايتينجاييل» عام 1858 | 86 |
| 8 | خريطة «مسيرة نابليون إلى روسيا عام 1812» | 87 |
| 9 | إنفوجراف «مخزن سفينة الرقيق البريطانية» (Brookes) عام 1788 | 87 |
| 10 | عناصر فريق عمل صحافة البيانات | 93 |
| 11 | المراحل الأساسية لصحافة البيانات | 96 |
| 12 | نموذج للإنفوجراف الإحصائي من موقع إنفوتايمز | 112 |
| 13 | نموذج «Time Line» من «الجارديان» حول ثورات الربيع العربي | 113 |
| 14 | خريطة «مسيرة نابليون إلى روسيا عام 1812» | 114 |
| 15 | أزمة الديون الأمريكية في صحيفة «نيويورك تايمز» | 115 |
| 16 | تصميم التسلسل الهرمي | 115 |
| 17 | إنفوجراف المقارنة | 116 |
| 18 | تصميم شبكة العلاقات | 117 |

| | | |
|-----|---|----|
| 117 | نموذج للخراط الشجرية | 19 |
| 118 | «Photo infographic» نموذج | 20 |
| 119 | رسم مبدئي لإنفوجراف والنتيجة النهائية له | 21 |
| 121 | «Tableau» برنامج | 22 |
| 124 | أنماط عرض البيانات والتمثيل المرئي لها عبر «Many Eyes» | 23 |
| 124 | واجهة موقع «Piktochart» | 24 |
| 125 | واجهة موقع «Easelly» | 25 |
| 126 | واجهة موقع «Icon Archive» | 26 |
| 132 | ترتيب المجالات التي يتم معالجتها من خلال صحافة البيانات بالصحف البريطانية | 27 |
| 133 | أساليب عرض البيانات بالصحف البريطانية | 28 |
| 151 | تصميم يوضح دور المرأة في صناعة السينما بالمملكة المتحدة | 29 |
| 152 | تفاعل أعضاء الكونгрس على تويتر أثناء خطاب الرئيس السابق أوباما | 30 |
| 154 | تصميم من موقع نيويورك تايمز لتوزيع المرأة العاملة بالولايات الأمريكية | 31 |
| 155 | ملف إكسيل من موقع الجارديان يرصد الأحداث في مصر منذ 30 يونيو 2013 | 32 |
| 157 | إنفوجراف عن التدخين في مصر من موقع المصري اليوم | 33 |
| 158 | إنفوجراف المصري اليوم عن معدلات استهلاك الكحول في البلدان العربية | 34 |
| 162 | إنفوجراف من المصري اليوم لأحكام الإعدام بمصر والعالم | 35 |
| 164 | خرائط توزيع السكان بأمريكا وفقاً للون | 36 |
| 166 | العجز في المملكة المتحدة منذ عام 1946 | 37 |
| 167 | تصميم يوضح كيفية قضاء المرأة والرجل غير العاملين بأمريكا أوقاتهم | 38 |
| 169 | نتائج استطلاع شبكة صحفى البيانات العرب حول مصادر جمع البيانات | 39 |
| 170 | الأسلوب المتبعة بموقع نيويورك تايمز في الإشارة لمصدر البيانات | 40 |

| | | |
|-----|---|----|
| 170 | الأسلوب المتبع بموقع الجارديان في الإشارة لمصدر البيانات | 41 |
| 173 | إتاحة موقع الجارديان للبيانات التي يتم استخدامها | 42 |
| 175 | سلسلة زمنية من المصري اليوم لنساء اللائي قدن جيوش العالم | 43 |
| 176 | رسم بياني تفاعلي من المصري اليوم عن متوسط زيادة سعر الدولار | 44 |
| 176 | تصميم متحرك من المصري اليوم بعنوان «تاريخ تعداد سكان المحرورة في 133 عاماً» | 45 |
| 177 | خريطة تفاعلية من موقع نيويورك تايمز لأفضل المقاطعات لمعيشة الأطفال | 46 |
| 178 | خريطة تفاعلية من موقع الجارديان لعرض تقييم سلامه الأطعمة بالمملكة المتحدة | 47 |
| 179 | تصميم متحرك من موقع نيويورك تايمز يعرض معدلات الجفاف بأمريكا | 48 |
| 179 | تصميم متحرك لتأثير تغيرات المياه على البحيرات في أمريكا | 49 |
| 182 | تصميم تفاعلي من موقع نيويورك تايمز عن عمالة الرجل بأمريكا | 50 |
| 183 | تصميم تفاعلي من موقع نيويورك تايمز لمعرفة حجم الضرائب التي يدفعها الأزواج | 51 |
| 185 | إنفوغراف المصري اليوم «قضية السكان في أرقام» | 52 |
| 186 | مخطط دائري من المصري اليوم عن وسائل تحقيق عوائد إضافية للموازنة العامة | 53 |
| 187 | خريطة مسارات من موقع نيويورك تايمز | 54 |
| 188 | خريطة درجات لونية من موقع نيويورك تايمز | 55 |
| 189 | خريطة الألوان المختلفة من موقع نيويورك تايمز | 56 |
| 190 | خريطة فقاعات من موقع الجارديان توضح انتشار مرض الإيبولا | 57 |
| 190 | خريطة الأسهم من موقع نيويورك تايمز | 58 |
| 191 | رسم تفاعلي خطى من موقع نيويورك تايمز | 59 |
| 191 | رسم بياني خطى للتضخم في المملكة المتحدة خلال عشر سنوات | 60 |
| 192 | سلسلة زمنية من موقع الجارديان لما يقوم به داعش في سوريا والعراق | 61 |

| | | |
|-----|--|----|
| 193 | إنفوجراف يعرض أنواع الإنفلونزا | 62 |
| 193 | إنفوجراف الجارديان عن الفجوة بين الرجل والمرأة في الأجور والمكافآت | 63 |
| 194 | جدول من الجارديان يعرض الحالات المسموح فيها بإجهاض المرأة في الدول المختلفة | 64 |
| 195 | شبكة علاقات من موقع نيويورك تايمز لمديرى الحملات الانتخابية لمرشحى الرئاسة الأمريكية | 65 |
| 196 | ثلاثة أنواع للتصميمات بموضوع حول سياسية نتنياهو الاستيطانية بالضفة الغربية | 66 |
| 198 | أحد الموضوعات بموقع نيويورك تايمز يضم 255 تصميماً خطياً | 67 |
| 200 | أحد الموضوعات بموقع الجارديان يعتمد على طريقة العرض باستخدام نص وصورة وتصميم | 68 |
| 204 | تصميم لأغلى وأرخص 10 مدن حول العالم | 69 |
| 208 | سلسلة زمنية للاحتجاجات في هونج كونج | 70 |
| 211 | خريطة لرصد مدى الاهتمام بالتطعيم ضد الحصبة بمدارس كاليفورنيا | 71 |
| 222 | أجندة التقارير التي يصدرها الجهاز المركزي للمحاسبات | 72 |
| 223 | مستويات إفصاح الوزارات المختلفة عن البيانات | 73 |
| 241 | إنفوجراف من مصراوي بقصة «أفواه وأناب 2017.. القرى الأكثر إنجاباً في مصر» | 74 |
| 243 | موضوع «فنادق الشعب» بجريدة منطقى | 75 |
| 244 | موضوع «كل ما تعرفه عن مجمع التحرير» من جريدة منطقى | 76 |
| 248 | إنفوجراف المصري اليوم عن حوادث الطرق بالنصف الأول من 2017 | 77 |
| 248 | خريطة تفاعلية من موقع «BBC» تبين حوادث الطرق خلال عقد من الزمن | 78 |

مقدمة

أدت التطورات التكنولوجية المتتابعة في صناعة الإعلام إلى الدخول في عصر جديد يتميز بتكامل دور الوسائل الجديدة التي أحدثت تحولات في مجال العمل الصحفي على المستوى التحريري والإخراجي؛ مما أثر على الصحافة وجعلها تبني طرقة جديدة في التحرير والإنناج والتوزيع¹.

وقد تأثرت الصحافة على مدار تاريخها بعدد من الظواهر والتطورات المتلاحقة التي كان لها أكبر الأثر على تغيير كثير من الممارسات الصحفية، وتعد "صحافة البيانات" "Data Journalism" أحد هذه الظواهر الجديدة التي ساعدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل أساسي في تطويرها وتقديمها في أشكال مختلفة أكثر تفاعلية وجاذبية. وتعتمد "صحافة البيانات" بشكل أساسي على تحليل البيانات والأرقام المتاحة وتجسيدها في جداول ومنحنيات وخراطط وغيرها من أشكال بصرية، لتعطي حقائق وأخباراً جديدة لم يكن من السهل الحصول عليها دون تلك الأرقام. لكن الأمر لا يقتصر على تجسيد تلك البيانات في رسوم، وإنما كان أحد متخصصي التصميم، أو الرسوم المعلوماتية Infographics يفي بالغرض، ولكن صحفي البيانات يقوم بتحليل تلك الأرقام قبل أن يجسدها في رسوم ليأتي بقصة صحفية جديدة ومميزة.

ومنذ وقت ليس بعيد، كان من الصعب أن يصل الصحفيون إلى قواعد البيانات إلا بشق الأنفس، وفي كثير من الأحيان يقوم الصحفيون باتباع طرق تقليدية لتجميع البيانات بأنفسهم من سجلات ورقية، لكن مع انتشار شبكة الإنترنت وتغللها في أركان العمل الصحفي تغيرت اللعبة. فنحن نعيش الآن في ذروة العصر الرقمي حيث تتراءم فيه البيانات لحظياً أكثر من أي وقت مضى، إلى درجة جعلت البعض يطلق على البيانات مصطلح «النفط الجديد» لكون النفط متاحاً ما دمنا ننبش عنه، البيانات كذلك متاحة إذا ما سعينا للوصول إليها، لتبقي الندرة مسألة نسبية.²

وفي الواقع تزداد قوة العلاقة بين البيانات والصحافة في جميع أنحاء العالم؛ ففي عصر البيانات المكتفة تكمن الأهمية المتزايدة لصحافة البيانات في قدرة ممارسيها على إيجاد المضمون ووضوح الرؤية، وربما يكون الأهم هو إيجاد الحقيقة من بين الكم الهائل للبيانات في العالم. وهذا لا يعني أن وسائل الإعلام ليس لها دورٌ أساسي اليوم، بل بالعكس تماماً في عصر المعلومات تحتاج للصحفيين أكثر من ذي قبل للإشراف عليها والتحقق منها وتحليلها والجمع بينها. وفي هذا السياق تجد لصحافة البيانات أهميةً قصوى في المجتمع.

¹ وليد النجار، الوسائل المتعددة بالموقع الصحفية الإلكترونية وعلاقتها بإمداد طلبة الإعلام بالمعلومات حول أحداث 25 يناير المصرية (دراسة ميدانية)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام)، المجلد العاشر - العدد الرابع، يوليو - ديسمبر 2011، ص 301.

² عمرو العراقي، دليل صحافة البيانات لنقطة قضايا حقوق الإنسان، منظمة: صحفيون من أجل حقوق الإنسان، (عمان، الأردن، 2017)، ص 12.